

# الصحة في زمن الانقلاب □□ المستشفيات مصدراً للأمراض الفتاكة والزواحف القاتلة



الثلاثاء 23 سبتمبر 2014 12:09 م

أصبحت وزارة الصحة فى زمن الانقلاب العسكرى رمزا للإهمال فى مصر وتحولت "من وزارة هسّ القطة فى عهد مها الرباط، إلى وزارة الثعابين والصرف الصحي فى عهد عادل العدوى" والمواطن المصرى البسيط هو الضحية التى تدفع ثمن الإهمال والفشل الانقلابي □

ولم يعد سوء الخدمة والأخطاء الطبية الجسيمة التى يرتكبها الأطباء المبتدئون فى المستشفيات الحكومية هى الخطر الوحيد الذى يهدد حياة المصريين ولكن أصبحت الثعابين والقمامة والمخلفات الطبية المنتشرة بالمستشفيات سببا آخر يدفع المواطن البسيط للخوف على حياته □

وبحسب التقرير الذى أصدرته نقابة الأطباء مؤخراً، فقد شهدت مستشفيات وزارة الصحة خلال الفترة الماضية ظهور ثعابين سامة داخل أروقتها، منها مستشفى التأمين الصحي فى مدينة نصر ،ومستشفى الرمد فى أسيوط ، يضاف إلى ذلك تسرّب مياه الصرف الصحي فى محيط مستشفى بولاق الدكرور العام ، مما تسبب فى انتشار الروائح الكريهة داخل المستشفى □

ورأت النقابة أن وزارة الصحة تحولت من وزارة "هش القطة"، فى عهد الوزير السابقة مها الرباط إلى وزارة للثعابين والصرف الصحي، والمستشفيات الآيلة للسقوط □

وأضافت نقابة الأطباء فى تقريرها: "بدلاً من ذهاب المريض إلى المستشفيات لتلقي العلاج من الأمراض التى يعانى منها، صارت مصدراً للأمراض، وباتت تُشكل خطراً على حياة المرضى".

وكانت إدارة مستشفى التأمين الصحي قد عثرت على ثعبان يقدر طوله بأكثر من مترين فى وحدة غسيل الكلى □

وقالت إحدى الممرضات إن "الفريق الطبي والمرضى اكتشفوا وجود ثعبان طويل كان يتجول بين المحاليل الخاصة بغسل الكلى، وبقي فى المستشفى حوالي أسبوعين قبل أن يتمكن العاملون من قتله ، وفوجئوا بوجود ثعبان آخر لم يتمكنوا من قتله حينها".

تجدر الإشارة إلى أن وحدة غسيل الكلى تضم مخزناً توضع فيه النفايات الخاصة بالمستشفى والأجهزة المعطلة، وقد ظلّ مغلقاً لسنوات عدة □ وكنتيجة لإهمال إدارة المستشفى فى التخلص من النفايات بصورة دورية، تنتشر الثعابين بين المرضى □

وفى مستشفى الرمد بمحافظة أسيوط، ظهر العديد من الثعابين فى عيادات الأسنان □ وأكدت النقابة أن "الجهات المعنية لم تتحرك للقضاء عليها أو إخلاء المستشفى".

ورغم تشديد نقابة الأطباء على وجوب إغلاق المستشفى التى تهدد حياة الفريق الطبي والمرضى، إلا أن مدير المستشفى اكتفى بسد الفتحات فى الجدران □

وفى محيط مستشفى بولاق الدكرور العام، الذى يعدّ أحد أكبر مستشفيات محافظة الجيزة، انفجرت ماسورة صرف صحي، مما أدى إلى انتشار الحشرات والزواحف، والروائح الكريهة، وإغراق سيارات الإسعاف □ كما تسببت فى قطع الكهرباء عن المستشفى، الأمر الذى يهدّد حياة المرضى □